معالم القرآن والسنة
MA'ALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

USIM Penerbit USIM PRESS

Journal of Maʿālim al-Qurʾān wa al-Sunnah
Volume 21 No. 1 (2025)
ISSN: 1823-4356 | e-ISSN: 2637-0328
Homepage: https://jmqs.usim.edu.my/

Title	:	**Etiquettes of Sincerity in Research Writing: A Thematic Analysis From A Qurʾānic Perspective**
Author (s)	:	Abdelali Bey Zekkoub
Affiliation (s)	:	Al-Madinah International University
DOI	:	https://doi.org/10.33102/jmqs.v21i1.505
History	:	Received: October 13, 2024; Revised: March 09 2025; Accepted: June 12, 2025; Published: June 30, 2025.
Citation	:	Zekkoub, Abdelali Bey. "Etiquettes of Sincerity in Research Writing: A Thematic Analysis From A Qurʾānic Perspective". Journal of Maʿālim al-Qurʾān wa al-Sunnah 21, no. 1 (2025): 158-182. https://doi.org/10.33102/jmqs.v21i1.505
Copyright	:	© The Author
Licensing	:	This article is open access and is distributed under the terms of Creative Commons Attribution 4.0 International License
Conflict of Interest	:	Author(s) declared no conflict of interest

آداب الإخلاص في كتابة الأبحاث: تحليل موضوعي من منظور قرآني

Etiquettes of Sincerity in Research Writing: A Thematic Analysis from A Qur'ānic Perspective

Abdelali Bey Zekkoub*
Faculty of Islamic Sciences
Al-Madinah International University MEDIU

الملخص

لقد حثّ الإسلام على الإخلاص حتى جعله ركنًا أساسيًّا في قَبول الأعمال، حيث يقول الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۙ﴾ (البيّنة:5)، وبدونه تَفقد الأعمال قيمتها، بما في ذلك الأبحاث العلميّة، وفي هذا السّياق، يتجلّى دور الإخلاص في مجال كتابة الأبحاث، حيث يسهم في تسديدها، وترشيدها، وتحسينها، وتحصينها، ويدفع الباحثين إلى تقديم أعمال علميّة نافعة ومؤثّرة، يحقّقون من خلالها الفائدة للنّفس، والفرد، والمجتمع، والبلد، والأمّة، والحضارة، ويرضون الله تعالى. إلاّ أنّ وقوع بعض الباحثين في الانزلاقات والسّلوكات الخطيرة؛ كعدم الاعتماد على الله تعالى، وغياب النّيّة الصّادقة في خدمة العلم والمجتمع، وخيانة الأمانة العلمية، وترك استشارة المتخصّصين، والذّاتية في عرض النتائج، ونشر الانحراف والفتنة والفساد، وغير ذلك مما ينتج عن ترك الالتزام ببعض آداب الإخلاص في كتابة الأبحاث. لهذا، سعت الدّراسة إلى توضيح معنى الإخلاص في كتابة الأبحاث، ثم استكشاف أهمّ آدابه المشار إليها في القرآن الكريم. ولعلاج هذا الموضوع؛ استخدم الباحث المنهج الاستقرائيّ التحليليّ، ثم الاستنباطيّ. وقد أسفرت الدّراسة على نتائج مفادها: (1) الإخلاص في كتابة الأبحاث يعدّ من القيم الأساسيّة في الإسلام، ويظهر ذلك في العديد من الآيات القرآنيّة، وكان أبرزها ما جاء في الحثّ على النّيّة الصّادقة، والصّدق في القول والعمل؛ (2) يقصد بالإخلاص في كتابة

* Correspondence concerning this article should be addressed to Abdelali Bey Zekkoub, Al-Madinah International University MEDIU at bey.zekkoub@mediu.edu.my

الأبحاث: إفراد الله تعالى في التّأليف، وعدم إرادة من ذلك الرّياء، والإتيان به غير مشوب بتقصير، ولا تفريط، ولا هوادة، مع اعتقاد الخير فيه لجميع النّاس، ومصافاتّهم، والتّنحّي عن شرور النّفس، وسيّئات الأعمال؛ (3) استكشاف عشرين أدبًا من آداب الإخلاص في كتابة الأبحاث، والتي من خلال الالتزام بها، يمكن للباحثين أن يحقّقوا نتائج إيجابيّة تعود بالنّفع على النّاس، وتعزّز من مكانة البحث العلمي، وتضمن استمراريّة فائدته على النّفس، والمجتمع، والدّولة، والأمّة.

الكلمات المفتاحية: آداب، الإخلاص، القرآن الكريم، الأبحاث العلمية.

Abstract

Islam emphasizes sincerity to the extent that it has made it a fundamental pillar in the acceptance of deeds. Allāh Almighty says: *éven though they were only commanded to worship Allah ˹alone˺ with sincere devotion to Him in all uprightness*ُ (Al-Bayyinah: 5). Without sincerity, deeds lose their value, including scientific research. In this context, the role of sincerity in the field of research writing becomes evident, as it guides, refines, enhances research, and it motivates researchers to present beneficial and impactful scientific work that serves individuals, communities, countries, nations, civilizations, and pleases Allāh Almighty. However, some researchers fall into pitfalls and behaviors that contradict the scientific research process, such as failing to rely on Allāh, an absence of sincere intention in serving science and society, betrayal of scientific trust, avoiding consultation with specialists, committing plagiarism, subjectivity in presenting the results, spreading discord and corruption, and other issues that arise from neglecting some essential etiquettes of sincerity in writing research. Thus, this study aimed to clarify the meaning of sincerity in writing research and to explore its most important etiquettes as mentioned in the Noble Qurʾān. To address this topic, the researcher employed an inductive analytical approach followed by a deductive one. The study yielded the following results: (1) Sincerity in writing research is one of the fundamental values in Islam, as emphasized in many Qur'anic verses, particularly those urging sincere intention and honesty in both word and deed; (2) Sincerity in writing research means dedicating the work solely to Allāh Almighty, without any intention of showing off. It should be carried out without any shortcomings, negligence, or slackness, while believing in the goodness of all people and their attributes, and steering clear of the evils of the soul and bad deeds; (3) The study identifies twenty etiquettes of sincerity in writing research, which, if adhered to, can enable

researchers to achieve positive outcomes that benefit people, enhance the status of scientific research, and ensure its continued usefulness to the self, society, country and nation.

Keywords: Etiquettes, Sincerity, Noble Qurʾān, Scientific research

المقدمة

الحمد لله وحده، والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده، أمّا بعد:

فإنّ الإخلاص في الإسلام يعدّ أحد شرطيّ قبول الأعمال، حيث يقول الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: 110]، ويوضّح هذا النّصّ القرآني أنّ الأعمال يجب أن توافق الكتاب والسنة، وأن تؤدّى خالصة لله وحده، بعيدًا عن الرّياء، وحبّ الشّهرة والظّهور والمال، وقد سئل الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى في قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك:2]، قال: أخلصه وأصوبه، قلت: ما أخلصه وأصوبه؟ قال: إنّ العمل إذا كان خالصًا ولم يكن صوابًا لم يقبل، وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصًا لم يقبل حتى يكون خالصًا صوابًا، والخالص: إذا كان لله، والصواب: إذا كان على السّنّة[1]، ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول في دعائه: "اللّهمّ اجعل عملي كلّه صالحًا، واجعله لوجهك خالصًا، ولا تجعل لأحد فيه شيئًا"[2]، كما يعتبر الإخلاص أساس القَبول وسرّ النّجاح في مجال كتابة الأبحاث العلمية والأكاديمية، حيث يكون الدافع الأساس وراء كتابة الأبحاث هو نشر العلم ونفع النّاس، وليس فقط الحصول على الدّرجات أو التّقديرات، والجوائز أو الشّهرة، وقد كان علماء هذه الأمة يفتتحون مشاريعهم العلمية عادة بحديث: «إنما الأعمال بالنّيّات، وإنّما لكلّ امرئ ما نوى»[3]، تذكيرًا لأنفسهم أنّهم ينوون بمشاريعهم العلمية وجه الله تعالى، طالبين للثواب عنده، وغفرانه فحسب، وتاركين وراءهم جميع الأغراض الدّنيوية. وعليه، فإنّ استحضار الإخلاص في كتابة البحوث العلمية؛ دافع للباحث على تحمّل مسؤوليته أمام الله تعالى، ثم أمام نفسه، ثم أمام الناس، ثم أمام التاريخ عن عواقب بحوثه العلمية، وقد قال أحمد بن

[1] الثعلبي، أبو إسحاق، 2002، *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، ج9، ص 356.

[2] ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس، 1999، *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم*، بيروت: دار عالم الكتب، ط7، ج2، ص 373.

[3] البخاري، *الجامع لصحيح*، بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ح 1، ج1، ص 6.

أبي طاهر رحمه الله تعالى: "من صنع كتابا فقد استشرف للمدح والذّمّ، فإن أحسن فقد استهدف للحسد والغيبة، وإن أساء فقد تعرض للشتم واستقذف بكل لسان"[4]؛ وكذلك محفّز قوي للباحث عن الحقيقة، على استخدام مصادر موثوقة، والابتعاد عن الشّبهات العلمية، والمعلومات غير الدّقيقة، والتحلّي بالصّدق في نقل المعلومات وتحليلها، وعدم بتر النّصوص وتزويرها وتحريفها عن مقصودها، والابتعاد عن نشر الفساد، ونحو ذلك من مبطلات الإخلاص.

على الرغم من هذا التأكيد الشرعي على أهمية الإخلاص، إلا أن الواقع يعكس وجود تحديات تعرقل تحقيق هذا المبدأ، خاصة في مجال الأبحاث العلمية. حيث لوحظ أن بعض الباحثين يعانون من ضعف النية الصادقة في خدمة العلم والمجتمع، حيث ينصب تركيز البعض على تحقيق مكاسب شخصية كالشّهرة أو الجوائز على حساب المصلحة العامة وهو خدمة المجتمع والإنسانية، وهو ما يؤدي إلى خيانة الأمانة العلمية من خلال السرقات الأدبية أو تزوير النتائج أو عدم الجدية في كتابة البحث العلمي. كما تفتقر بعض الأبحاث إلى الموضوعية نتيجة استخدام مصادر غير موثوقة أو تقديم نتائج غير دقيقة. وتشير بعض الدراسات إلى أن الالتزام بالقيم الأخلاقية كالأمانة والشفافية أمر أساسي في تحسين جودة البحث العلمي، لكنها لم تقدم آدابًا محددة مستنبطة من آيات الإخلاص يمكن تطبيقها في مجال البحث العلمي، وبالتالي تناول الموضوع في هذا السياق لا يزال محدودًا.

وقد برزت ثلاث دراسات سابقة تناولت القيم الأخلاقية في البحث العلمي، مثل دراسة بن صغير كريمة (2022) [5] التي ركزت على القيم الأساسية لكنها لم تخصص مساحة للإخلاص، بينما تناولت دراسة عبد الله لعويجي (2020)[6] الأمانة باعتبارها جزءًا من القيم الأخلاقية، دون

[4] الخطيب البغدادي، أبو بكر، د.ت، *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*، الرياض: مكتبة المعارف، ج2، ص 283.

[5] بن صغير كريمة، 2022، *قراءة في القيم الأخلاقية لأساسيات البحث العلمي*، الجزائر: مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 12 العدد 2، ص 130- 145.

[6] عبد الله لعويجي، 2020، *الالتزام بالأمانة العلمية والابتعاد عن السرقة العلمية ضمانة لنشر المقال العلمي*، الجزائر: مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية ، المجلد 12 العدد 2، ص 98- 110.

ربطها بالنوايا الصادقة، وأخيرًا ركزت دراسة سدرة وسيلة (2021)[7] على التدابير القانونية لمكافحة السرقة العلمية، دون التطرق للأبعاد الروحية.

البحث الحالي يكمل هذه الفجوات عبر استنباط آداب الإخلاص من النصوص القرآنية وربطها بتطبيقات عملية، مما يجعله معالجة متكاملة تجمع بين الأخلاق والقيم الروحية والقانونية لضمان جودة البحث العلمي، وبالتالي فإنه من الضروي بمكان السعى إلى سد هذه الفجوة من خلال إعادة النظر في مفهوم الإخلاص وآدابه في كتابة الأبحاث العلمية، وتقديم رؤية قرآنية تسهم في تحسين جودة الأبحاث ومصداقيتها.

هذا وإن الدراسة الحالية تسعى إلى تقديم مفهوم جديد للإخلاص في كتابة الأبحاث العلمية، كما تبيّنها النصوص القرآنية، ثم القيام باستنباط آداب تطبيقية تسهم في تعزيز مكانة البحث العلمي وتحقيق أهدافه النبيلة. وقد استخدم الباحث المنهجَ الاستقرائيَّ التحليليَّ؛ باستقراء الآيات التي تحدَّثت عن موضوع الإخلاص في القرآن الكريم، ثم الاستنباطيّ؛ لاستخراج بعض آداب الإخلاص في مجال كتابة البحوث العلمية والأكاديمية.

2. مدخل مفاهيمي

2.1 مفهوم الإخلاص في اللّغة والاصطلاح

"الإخلاص" في اللّغة مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرف: أخلَصَ، يُخلِصُ، إخلاصًا، فهو مخلِص، والمفعول مُخلَص.

وأصل الإخلاص كما قال أبو الحسين ابن فارس رحمه الله تعالى: "الخاء واللام والصاد أصل واحد مطّرد، وهو تنقية الشيء وتهذيبه، يقولون: خَلَّصْتُهُ من كذا وَخَلَصَ هو، وخلاصة السَّمْن: ما ألقي فيه من تمر أو سَوِيقٍ لِيَخْلُصَ به"[8]، ويقول أبو عبد الله ابن منظور رحمه الله

[7] سدرة وسيلة، 2021، *تدابير الوقاية من السرقة العلمية "قراءة تقييمية في ضوء القرار رقم 933، المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها*، الجزائر: مجلة صوت القانون، المجلد 8 العدد 1، ص 1511-1530.

[8] ابن فارس، أحمد، 1980، *معجم مقاييس اللغة*، مصر: مطبعة البابي الحلبي، ج2، ص 208.

تعالى: "خلص الشيء، بالفتح، يخلص خلوصا وخلاصا إذا كان قد نَشِبَ ثم نجا وسَلِم، وأَخْلَصه وخَلَّصه وأَخْلَص لله دينه: أمحضه، وأخلص الشيء: اختاره، [وقوله]: ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [ص:83]، وقرئ: المخلِصين؛ يعني بالمخلِصين الذين أخلصوا العبادة لله تعالى، وبالمخلَصين الذين أخلصهم الله عز وجل، وقوله: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ ﴾ [مريم:51]، وقرئ: مخلَصًا، والمخلَص: الذي أخلصه الله جعله مختارا خالصًا من الدّنس، والمخلِص: الذي وحّد الله تعالى خالصًا ولذلك قيل لسورة: قل هو الله أحد، سورة الإخلاص؛ سمّيت بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدّس، أو لأنّ اللّافظ بها قد أخلص التوحيد لله عز وجل، وكلمة الإخلاص كلمة التوحيد، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [يوسف:24]، وقرئ: المخلِصين، فالمخلَصون: المختارون، والمخلِصون: الموحّدون، والتخليص: التنجية من كل مَنْشَبٍ، تقول: خَلَّصْته من كذا تخليصا أي: نجّيته تنجية فَتَخَلَّصَ، وتَخَلّصَه تَخَلُّصًا كما يُتخلّصُ الغَزْلُ إذا التبس، والإخلاص في الطّاعة: ترك الرّياء، وقد أخلَصت لله الدّين، وفي حديث الإسراء: «فلما خَلَصْت[9] بمستوى من الأرض»، أي: وصلت وبلغت، يقال: خلص فلان إلى فلان، أي: وصل إليه، وخلص إذا سلم ونجا؛ وأما قوله: ﴿ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ ﴾ [يوسف:80]، فمعناه تميّزوا عن النّاس يتناجون فيما أهمّهم، وفي

[9] عند البخاري ومسلم: "حتى ظهرت"، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام»، البخاري، محمد بن إسماعيل، 2002، *الجامع لصحيح*، بيروت: دار طوق النجاة، كتاب الصلاة، باب: كيف فرضت الصلاة في الإسراء؟، ح 349، ج1، ص 78 / مسلم، أبو الحسن، د.ت، *المسند لصّحيح*، بيروت: دار إحياء التراث العربي، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلوات، ح 163، ج1، ص 148.

حديث الاستسقاء: "فَلْيَخْلُصْ هو وولده"[10]، أي: ليتميّز من الناس، وخالَصَهُ في العِشرة، أي: صافاه، وأخلصه النّصيحة والحبّ وأخلصه له وهم يتخالصون: يُخْلِصُ بعضهم بعضا"[11].

والإخلاص خلاف الرّياء ونقيضه، وقد ذمّ الله تعالى المرائين الذين ينفقون في غير طاعته أو غير سبيله ولكن في سبيل الشيطان، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ [البقرة:264]، وقال: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ٣٨ ﴾ [النساء: 38]، وقال عن المنافقين: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٤٢ ﴾ [النساء:142]، وجاء في الصّحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه»[12]، وصحّ أيضًا عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمّع سمّع الله به، ومن راءى راءى الله به»[13].

---

[10] الحديث بطوله عن مَخْرَمَة بن نوفل، عن أمه رُقَيْقَةَ بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف، وكانت لُدَّةَ عبد المطلب قالت: "تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع وَأَرَقَّتِ العظم فبينا أنا راقدة الهم أو مهمومة فإذا هاتف يصرخ بصوت صَحِلٍ يقول: معشر قريش إن هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه، وهذا إِبَّانُ نجومه فَحَيَّ هَلًا بالحيا والخصب ألا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بَضًّا أوطف الأهداب، سهل الخدين، أَشَمَّ الْعِرْنِينِ، له فخر يَكْظِمُ عليه وسنة تَهدي إليه، **فليخلص هو وولده** وليهبط إليه من كل بطن رجل فَلْيَشُنُّوا من الماء، وليمسوا من الطيب ويستلموا الركن، ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم، فأصبحت علم الله مذعورة اقشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت رؤياي ونمت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال: هذا شيبة الحمد وتناهت إليه رجالات قريش وهبطت إليه من كل بطن رجل فشنوا الماء ومسوا واستلموا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مُهِلَّهُ حتى إذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد أيفع أو كرب فرفع يديه فقال: «اللهم سَادَّ الْخَلَّةِ وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم مسؤول غير مُبَخَّلٍ وهذه عبداؤك وإماؤك بعذرات حرمك يشكون إليك سَنَتَهُمْ أذهبت الْخُفَّ وَالظِّلْفَ، اللهم فأمطر علينا مُغْدِقًا مَرْتَعًا» فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بما فيها واكتظ الوادي بثجيجه فسمعت شِيخَانَ قريش وَجِلَّتَهَا عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئا لك أبا البطحاء". أخرجه: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، 1992، *الدّعاء للطبراني*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، باب استسقاء عبد المطلب بن هاشم برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث وهو غلام صغير، ح 2210، ج1، ص 605.

[11] ابن منظور، محمد بن مكرم، 1993، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر، ج7، ص26.

[12] مسلم، *المسند لصّحيح*، كتاب الزهد والرقائق، باب من أشرك في عمله غير الله، ح 2985، ج1، ص 2289.

[13] المرجع السابق، كتاب الزهد والرقائق، باب من أشرك في عمله غير الله، ح 2986 ، ج1، ص 2289.

أما في الاصطلاح، فقد تنوّعت عبارات السّلف في مفهوم الإخلاص، فعبّر عنه أبو إسماعيل الهروي رحمه الله تعالى بقوله: "تصفية العمل من كلّ شوب"[14]، وقال ابن قيم الجوزيّة رحمه الله تعالى: "هو إفراد الحقّ سبحانه بالقصد في الطّاعة"[15]، وزاد: "تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين"[16]، وقد قال الشريف الجرجاني رحمه الله تعالى: " ألا تطلب لعملك شاهدًا غير الله"[17]، وقال الطّاهر بن عاشور رحمه الله تعالى: "والإخلاص تمحيض الشيء من مخالطة غيره"[18]، وبيّن أيضًا بأنّ الإخلاص في أمر ما هو: "الإتيان به غير مشوب بتقصير ولا تفريط ولا هوادة، مشتق من الخلوص، وهو التمحض وعدم الخلط"[19].

2.2 مفهوم البحث في اللّغة والاصطلاح

ففي اللّغة، أصل البحث من الجذر اللّغويّ (ب ح ث)، يدور حول السّؤال، والاستخبار، والتّفتيش، والكشف، والطّلب، والإثارة.

جاء في معجم مقاييس اللّغة: "البحث: يدلّ على إثارة الشيء، ويقال: بحث عن الخبر؛ أي: طلب علمه. والبحث أن تسأل عن شيء وتستخبر، تقول استبحث عن هذا الأمر، وأنا أستبحث عنه. وبحثت عن فلان بحثًا، وأنا أبحث عنه"[20]، وابتحث عنه؛ أي: فتّش[21]، وفي لسان العرب: "استبحثت، وابتحثت وتبحثت عن الشيء، بمعنى واحد؛ أي: فتّشت عنه، والبحوث: جمع بحث، وسورة براءة كان يقال لها: البُحوث، سميت بذلك لأنها بحثت عن المنافقين وأسرارهم؛ أي استثارتها، وفتشت عنها"[22]، وقال الله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾

---

[14] ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، 1996، *مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين*، مصر: دار الكتاب العربي، ج2، ص 91-93.

[15] المرجع السابق ج2، ص 91-93.

[16] المرجع السابق، ج2، ص 91-93.

[17] الجرجاني، علي بن محمد، 1983، *كتاب التعريفات*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ج1، ص 14.

[18] ابن عاشور، محمد الطّاهر، 1984، *التحرير والتنوير*، تونس: الدار التونسية للنشر، ج 8، ص 8.

[19] ابن عاشور، *التحرير والتنوير*، ج 16، ص 126.

[20] ابن فارس، أحمد، 1979، *معجم مقاييس اللغة*، مصر: مطبعة البابي الحلبي، ج1، ص 205.

[21] الرازي، محمد بن أبي بكر، 1986، *مختار الصحاح*، بيروت: مكتبة لبنان، ص 29.

[22] ابن منظور، *لسان العرب*، ج2، ص 115.

[المائدة: 31]؛ أي: أرسل الله غرابًا يحفر بمنقاره ورجله الأرض، وجاء في تفسير المنار: " أي: حفر برجليه فيها، يفتش عن شيء، والمعهود أن الطير تفعل ذلك لطلب الطعام، والمتبادر من العبارة أن الغراب أطال البحث في الأرض؛ لأنه قال "يبحث" ولم يقل بحث، والمضارع يفيد الاستمرار، فلما أطال البحث أحدث حفرة في الأرض، فلما رأى القاتل الحفرة، وهو متحير في أمر مواراة سوءة أخيه، زالت الحيرة، واهتدى إلى ما يطلب، وهو دفن أخيه في حفرة من الأرض"[23]، وقد قال الطوفي رحمه الله تعالى: "والبحث في الأصل: هو كشف التراب ونحوه عما تحته من دفين وغيره، ثم نقل إلى الكشف عن حقائق المعاني بالنظر؛ لأن الناظر يكشف عنها الشبه، كما يكشف الباحث التراب"[24].

نلاحظ من خلال هذه الشّروح اللّغويّة؛ أنّ مفردة البحث تشتمل على معنيين: الأوّل منهما: إثارة الشّيء، وطلب علمه، والتّفتيش عنه، وكشف حقائقه وشبهه. والثاني: أن تسأل عن شيء، وتستخبر.

أمّا في الاصطلاح، البحث مأخوذ من معناه اللّغوي، فإذا كان قولهم في اللغة: البحث أن تسأل عن شيء وتستخبر، وابتحثت عنه؛ بمعنى فتّشت عنه، فإنه يمكن القول: أنّ البحث استعلام أمر غائب عن الحواس والعقل بواسطة النّظر والتفتيش والتقصّي والسؤال والاستخبار في سبيل إماطة الغموض عن عدد من التساؤلات والكشف عن حقائقها وإزالة شبهها.

ويعرّف البحث اصطلاحًا بأنّه: "عمل منظّم يهدف إلى حلّ مشكلة معرفيّة باستقراء جميع مكوّناتها التي يظنّ أنّها أساس الإشكال"[25]، وجاء أيضًا بأنّه: "وسيلة للدّراسة يمكن بوساطتها الوصول إلى حلّ لمشكلة محدّدة، وذلك عن طريق الاستقصاء الشّامل والدّقيق لجميع الشّواهد والأدّلة التي يمكن التحقّق منها، والتي تتّصل بهذه المشكلة"[26].

---

[23] رشيد رضا، محمد بن علي، 1990، *تفسير القرآن الحكيم*، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج6، ص 286.

[24] الطوفي، أبو العباس، 2005، *الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية*، بيروت: دار الكتب العلمية، ص 12.

[25] الأنصاري، فريد، 1997، *أبجديات البحث في العلوم الشرعيّة*، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ص 24.

[26] العواودة، أمل سالم، 2002، *خطوات البحث العلمي*، الجامعة الأردنية: مكتب خدمة المجتمع، ص 2.

وعرّفه الباحث في منشور سابق بأنه: "عملية فكرية منهجية مرتّبة؛ تتمّ عن طريق تفتيش واستخبار المعلومات المثارة حول موضوع ما؛ بغية الكشف عن حقيقته وطبيعته"[27].

2.3 مفهوم الإخلاص في كتابة الأبحاث

وبناء على ما تقدّم من تحديد المفاهيم، يمكننا القول أنّ الإخلاص في كتابة الأبحاث، هو إفراد الله تعالى في التّأليف، وعدم إرادة من ذلك الرّياء، والإتيان به غير مشوب بتقصير ولا تفريط ولا هوادة، مع اعتقاد الخير فيه لجميع النّاس ومصافاتّهم، والتّنحّي عن شرور النّفس، وسيّئات الأعمال.

3. آيات قرآنية في الإخلاص

لقد وردَت في القرآن الكريم العديد من الآيات التي أمرت بالإخلاص، فيخبر الله تعالى عن إبليس وتمرّده وعتوّه أنه أقسم بالله ليضلّنّ ذرّيّة آدم عن طريق الهدى، فيحبّب إليهم المعاصي ويرغّبهم فيها إلاّ من اختاره الله من عباده ليكون مخلصًا له في الطاعة فإنّه مما لا سبيل للشّيطان عليه فيقول: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٣٩ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٤٠ ﴾ [الحجر:39-40]، وقوله: ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ فإنّه يعني: "إلاّ من أخلصته بتوفيقك فهديته، فإنّ ذلك ممّن لا سلطان لي عليه ولا طاقة لي به"[28].

ويقول تعالى آمرًا محمّدًا صلى الله عليه وسلم بأن يقول لمشركي العرب بأنّ الله قد أمرهم أن يتوجهوا إليه وحده بالعبادة وأن يخلصوا له الطّاعة فلا يشركوا معه أحدًا غيره: ﴿ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ٢٩ ﴾ [الأعراف:29]، وأمّا قوله: ﴿ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ﴾ فمعناه:

---

[27] باي زكوب، عبد العالي، 2023، *منهجية صياغة المشكلة في البحث العلميّ وأخطاء الباحثين: أُنمُوذَجات من الدّراسات القرآنية*، ماليزيا: مجلة تربية القرآن والسنة وذوي الاحتياجات الخاصة، مج8، ع1، ص 43. https://doi.org/10.33102/jqss.vol8no1.188

[28] الطبري، محمد بن جرير، 2000، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج17، ص 103.

"اعملوا لربكم مخلصين له الدّين والطاعة، لا تخلطوا ذلك بشرك، ولا تجعلوا في شيء مما تعملون له شريكًا"[29]، وهذا كقوله: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [البيّنة:5]، وكقوله: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥ ﴾ [الأنبياء:25]،.

كما يأمر سبحانه وتعالى المؤمنين به بأن يوحّدوه في العبادة ويخلصوا له الطاعة غير مشركين به شيئًا من دونه ولو كره الكافرون المشركون فيقول: ﴿ فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ١٤ ﴾ [غافر:14] ومعناه: "فأخلصوا لله وحده العبادة والدّعاء، وخالفوا المشركين في مسلكهم ومذهبهم"[30]، وقد ثبت في الصحيح عن أبي الزبير رحمه الله تعالى قال: كان ابن الزبير رضي الله تعالى عنه، يقول: في دبر كل صلاة حين يسلم «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» وقال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلّل بهنّ دبر كل صلاة»[31]، وجاء في المسند عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «جددوا إيمانكم»، قيل: يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: «أكثروا من قول لا إله إلا الله»[32]، وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوصي أتباعه بإخلاص الدعاء للميّت في صلاة الجنائز، فيقول: «إذا صلّيتم على الميّت فأخلصوا له الدّعاء»[33].

---

[29] المرجع السابق، ج12، ص 381.

[30] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، 1999، *تفسير القرآن العظيم*، لبنان: دار طيبة للنشر والتوزيع، ج7، ص 134.

[31] مسلم، *المسند لصّحيح*، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، ح 594، ج1، ص 415.

[32] أحمد بن حنبل، أبو عبد الله، 2001، *المسند*، بيروت: مؤسسة الرسالة، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ح 8709، ج14، ص 328. وضعّف إسناده محققو المسند، وأخرجه الحاكم، أبو عبد الله، 1990، *المستدرك على الصحيحن*، بيروت: دار الكتب العلمية، كتاب التوبة والإنابة، حديث أبي هريرة، برقم (7657). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[33] ابن ماجه، أبو عبد الله، د.ت، *السنن*، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة، ح 1497، ج1، ص 480. وحسّنه الألبانيّ.

ويخبر تعالى عن عصمته لأنبيائه وعباده المرسلين، وأنّه هداهم بتوفيقه إلى العمل بكل ما يتعلّق بالآخرة ودعوة الناس إليه فيقول : ﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٥ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ٤٦ ﴾ [ص:45-47]، و﴿ أَخۡلَصۡنَٰهُم ﴾ أي: "طهّرناهم من درن النّفوس فصارت نفوسهم نقيّة من العيوب العارضة للبشر، وهذا الإخلاص هو معنى العصمة اللّازمة للنبوّة"[34].

ويعلّل سبحانه سبب إعراض نبيّ الله يوسف عليه السلام عن فاحشة الزنا لما دعي لها بأنّه كان من عباد الله الذين أخلصوا لله تعالى في إيمانهم وحبّهم وعبادتهم له فجعلهم من المصطفين المطّهرين الأخيار فيقول: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴾ [يوسف:24]، قال ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى: "فقرأ عامّة قرأة المدينة والكوفة ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ بفتح اللام، بتأويل: إنّ يوسف من عبادنا الذين أخلصناهم لأنفسنا، واخترناهم لنبوتنا ورسالتنا، وقرأ بعض قرأة البصرة: ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ بكسر اللام، بمعنى: إن يوسف من عبادنا الذين أخلصوا توحيدنا وعبادتنا، فلم يشركوا بنا شيئا، ولم يعبدوا شيئا غيرنا، والقراءتان معروفتان، وهما متفقتا المعنى، وذلك أن من أخلصه الله لنفسه فاختاره، فهو مخلص لله التوحيد والعبادة، ومن أخلص توحيد الله وعبادته فلم يشرك بالله شيئا، فهو ممن أخلصه الله"[35].

ويخبر الله تعالى محمّدًا صلى الله عليه وسلم بأنّه اصطفى موسى عليه السلام لنفسه، واختاره للرّسالة، ووفقه لتوحيده في العبادة، فكان مخلصًا في أداء الرّسالة، ومخلصًا في عبادة الله فيقول: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥١ ﴾ [مريم:51]، وقوله: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا ﴾ بفتح اللام وكسرها، بمعنى: "أنّه كان صلى الله عليه وسلم مخلصًا عبادة الله، مخلصًا للرّسالة والنّبوّة"[36].

---

[34] ابن عاشور، *التحرير والتنوير*، ج 23، ص 277.

[35] الطبري، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، ج16، ص 50.

[36] المرجع السابق، ج18، ص 209.

ويُعْلِم الله سبحانه وتعالى نبيّه محمّدًا صلى الله عليه وسلم بأنّه أنزل عليه القرآن بالحقّ والعدل لتوحيده في الطّاعة، وإفراده بالألوهية والرّبوبية فيقول: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢ ﴾ [الزمر:2]، أي: "فاعبد الله وحده لا شريك له، وادع الخلق إلى ذلك، وأعلمهم أنه لا تصلح العبادة إلاّ له، وأنه ليس له شريك ولا عديل ولا نديد"[37]؛ ولهذا قال: ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴾ [الزمر: 3]، أي: "لا يقبل من العمل إلا ما أخلص فيه العامل لله، وحده لا شريك له"[38].

ويأمر الله تعالى نبيه محمّدًا صلى الله عليه وسلم بأن يقول لمشركي قومه بأنّ الله قد أمره بإفراده بالطّاعة والعبودية، ونبذ كل ما يدعون من دون الله من الأنداد والآلهة فيقول: ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝١١ ﴾ [الزمر:11]، وقد أمر الله نبيّه محمدا صلى الله عليه وسلم بأن يعيد التصريح لقومه بأنّه يعبد الله وحده تأكيدا لأمره في الآية السّابقة فقال: ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ۝١٤ فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ﴾ [الزمر:14-15] وقوله: ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴾ فإنّه يعني: "مفردًا له طاعتي وعبادتي، لا أجعل له في ذلك شريكًا، وأبرأ مما سواه من الأنداد والآلهة"[39].

وقد أخبر الله تعالى أنّ من تاب من الكفر والنّفاق في الدّنيا تاب الله تعالى عليه، وذلك بالنّدم على ما فات، مع تركه للذّنب فورًا، والعزم على عدم مقارفته، وأضيف إلى هذه التوبة ثلاثة أمور هي: الإصلاح، والاعتصام بالله في جميع أمره، وإخلاص الدّين كلّه لله تعالى، فقال: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ۝١٤٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١٤٦ ﴾ [النّساء: 145-146]؛ والاعتصام بالله: "إنّما يكون

[37] ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، ج7، ص 84.

[38] المرجع السابق، ج7، ص 84.

[39] الطبري، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، ج21، ص 271.

بالتمسّك بكتابه، تخلّقًا بأخلاقه، وتأدّبًا بآدابه، واعتبارًا بمواعظه، ورجاءً في وعده، وخوفًا من وعيده، وانتهاءً عن منهيّاته، وائتمارًا بأوامره بحسب الاستطاعة"[40].

ويخبرا سبحانه وتعالى عن حال الذين يعبدون الله تعالى على شكّ، فإن أصابتهم ضرّاء لم يتوجّهوا بالدّعاء إلاّ لله وحده لإنجائهم من ورطة الإغراق وما إلى ذلك من أوراط الدّنيا، فإذا نجّاهم من ورطتهم إذا هم يشركون به في العبادة فيقول: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ [يونس:22]، وهذا كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [العنكبوت:65]، وكقوله أيضًا: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ ﴾ [الإسراء: 67].

ويخبر الله تعالى عن قصة تقريب الملك ليوسف عليه السلام نظرًا لنزاهته وحسن خلقه وسداد رأيه فيقول: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ ﴾ [يوسف:54]، أي: "اجعله من خاصتي وأهل مشورتي"[41]، وفي الآية دليل على تقريب أهل العلم، والحكمة، والتحمّل، والنّزاهة، وحسن الخلق، واستشارتهم في الأمور المتعلّقة بالدّنيا والآخرة.

ومن علامات الإخلاص في معاملات الناس؛ عدم نسيان صاحب السّبق، والفضل، والمعروف، والخير، والإحسان، والمواقف الجميلة، يقول الله تعالى عن المعاملات في عقود الزّوجيّة: ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن

[40] رشيد رضا، *تفسير القرآن الحكيم*، ج5، ص 385.

[41] ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، ج4، ص 395.

يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٢٣٧﴾ [البقرة: 237].

ومن صفات المخلصين في طلب العلم والتّنقيب عن الحقّ، أنّهم يسألون أهل العلم المتخصّصين، فيما أشكل عليهم أو جهلوه من مسائل علمية، وفي هذا قد أمرنا الله تعالى بالرّجوع إلى أهل العلم فيما خفي علينا أو جهلناه فقال: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [النحل: 43]، وفي السّنن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنّ رجلا أصابه جرح في رأسه، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أصابه احتلام، فأمر بالاغتسال، فاغتسل، فَكُزَّ فمات، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «قتلوه، قتلهم الله، أولم يكن شفاء العيّ السؤال»[42]، وكذلك من الصفات التي امتاز به المؤمنون المخلصون عن غيرهم؛ أنهم يتناصرون ويتعاونون فيما بينهم لنصرة الدّين، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، يقول الله تعالى: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١﴾ [التوبة: 71]، ولهذا حذّرهم الله تعالى من نصرة ومعونة الكافرين المحاربين فقال: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾ [آل عمران: 28]، والمراد هنا: "النّصرة بالقول أو الفعل فيما ينافي مصلحة المسلمين"[43].

لقد أمر الله تعالى عباده الذين أخلصوا في إيمانهم؛ بالتبيّن والتثبّت من صحّة المعلومة قبل نشرها فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾ [الحجرات:6]، وقد اعتبر الزجاج الآية دليلًا على أنه لا يجوز أن يقبل خبر من فاسق إلا أن يتبيَّن وأنّ الثقة يجوز قبول خبرِه، والثّقة من لم تجرب عليه شهادَة زورٍ ولا يعرف بفسق ولا جلد في حَدٍّ، وهو مع ذلك صحيح التمييز[44]، وجاء صريحًا

---

[42] أحمد، *المسند*، مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، برقم (3056)، ج5، ص 173، وحسّنه محققو المسند.

[43] رشيد رضا، *تفسير القرآن الحكيم*، ج5، ص 383.

[44] انظر: الزّجّاج، أبو إسحاق، 1988، *معاني القرآن وإعرابه*، بيروت: علم الكتب، ج5، ص 34.

في موضع آخر بالنّهي عن قبول شهادة الفاسق، وذلك في قوله: ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [النور: 4]، وقد ذهب القشيري عبد الكريم رحمه الله تعالى إلى أنّ في آية التبيّن: "إشارة إلى ترك الاستماع إلى كلام الساعي والنمّام والمغتاب للناس"[45]، كما أنكر الله على من يبادر إلى الأمور قبل تحققها، فيخبر بها ويفشيها وينشرها، وقد لا يكون لها صحّة فقال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ ﴾ [النساء: 83] فلآية: "عتاب للمؤمنين في هذا التسرّع بالإذاعة، وأمرُهم بإنهاء الأخبار إلى الرسول وقادة الصحابة ليضعوه مواضعه ويعلّموهم محامله"[46]، وغير ذلك من العديد من الآيات القرآنيّة، التي تحثّ على النّيّة الصّادقة، والصّدق في القول والعمل، والتي لا يتّسع ذكرها، اقتضاء للزّمان، ومراعاة لطبيعة كتابة المقال.

4. مقاصد آيات الإخلاص

ولنلخّص الآن أهمّ ما تطرّقت إليه الآيات القرآنية في موضوع الإخلاص:

1. إخبار الله تعالى عن إبليس وتمرّده وعتوّه أنه أقسم بالله ليضلّنّ ذرّيّة آدم عن طريق الهدى، فيحبّب إليهم المعاصي ويرغّبهم فيها إلاّ من أخلصه الله تعالى بتوفيقه فهداه، فإنّ ذلك ممّن لا سلطان للشيطان عليه ولا طاقة له به.

2. أمر الله تعالى محمّدًا صلى الله عليه وسلم بأن يقول لمشركي العرب بأنّ الله تعالى قد أمرهم أن يتوجهوا إليه وحده بالعبادة وأن يخلصوا له الدين والطاعة، ولا يخلطوا ذلك بشرك، ولا يجعلوا في شيء مما يعملون له شريكًا.

3. أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين به بأن يوحّدوه في العبادة ويخلصوا له الطاعة غير مشركين به شيئًا من دونه ولو كره الكافرون المشركون، وخالفوهم في مسلكهم ومذهبهم.

---

[45] انظر: القشيري، عبد الكريم، د.ت، *لطائف الإشارات*، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج3، ص 439.

[46] ابن عاشور، *التحرير والتنوير*، ج 5، ص 140.

4. إخبار الله تعالى عن عصمته لأنبيائه وعباده المرسلين وأنّه طهّرهم من درن النفوس فصارت نفوسهم نقية من العيوب العارضة للبشر.

5. تعليل الله سبحانه عن سبب إعراض نبيّ الله يوسف عليه السلام عن فاحشة الزنا لما دعي لها بأنّه كان من عباد الله الذين أخلصوا لله تعالى في إيمانهم وحبّهم وعبادتهم له فجعلهم من المصطفين المطّهرين الأخيار.

6. إخبار الله تعالى ذكره محمّدًا صلى الله عليه وسلم باصطفائه موسى عليه السلام لنفسه، واختياره للرّسالة، وتوفيقه لتوحيده في العبادة، فكان مخلصًا في أداء الرّسالة، ومخلصًا في عبادة الله.

7. إعلام الله سبحانه وتعالى نبيّه محمدًا صلى الله عليه وسلم بأنّه أنزل عليه القرآن بالحقّ والعدل لتوحيده في الطّاعة وإفراده بالألوهية والرّبوبية، ودعوة الخلق إلى ذلك، وإعلامهم أنه لا تصلح العبادة إلا له، وأنه ليس له شريك ولا عديل ولا نديد.

8. أمر الله تعالى نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم بأن يقول لمشركي قومه بأنّ الله تعالى قد أمره بإفراده بالطّاعة والعبودية، ونبذ كل ما يدعون من دون الله سبحانه وتعالى من الأنداد والآلهة.

9. تبشير الله تعالى الذين تابوا وأصلحوا أعمالهم بفعل الطّاعات وترك المنهيات، وأخلصوا طاعتهم وأعمالهم التي يعملونها لله تعالى، ولم يعملوها رئاء الناس بالثواب العظيم.

10. إخبار سبحانه وتعالى عن حال الذين يعبدون الله تعالى على شكّ، بأنّهم إن أصابتهم ضرّاء لم يتوجّهوا بالدّعاء إلاّ لله وحده لإنجائهم من ورطة الإغراق وما إلى من أوراط الدّنيا، فإذا نجّاهم من ورطتهم إذا هم يشركون بالله في الطاعة والعبادة.

11. إخبار الله تعالى عن قصة يوسف عليه السلام حيث قرّبه الملك إلى عرشه جاعله من خاصته وأهل مشورته.

12. أمر الله عزّ وجلّ عباده بالاجتهاد فيما خفي عنهم في حدود طاقتهم، ويكون هذا بواسطة سؤالهم أهل العلم، وأنّ من جهل الحكم أو المسألة يجب عليه سؤال العلماء.

13. لا يجوز قبول خبر الفاسق إلا بعد التتبّع والتثبّت، وأنّ الثّقة يجوز قبول خبرِه.

14. الإنكار على من يبادر إلى الأمور قبل تحققها، فيخبر بها ويفشيها وينشرها، وقد لا يكون لها صحّة، لذا أمر الشارع الحكيم بمراجعة المصدر الرسمي للمعلومة.

15. إخبار الله تعالى أنّه من تاب من الكفر والنّفاق في الدّنيا تاب الله عليه، وذلك بالنّدم على ما فات، مع تركه للذّنب فورًا، والعزم على عدم مقارفته، إضافة إلى هذه التوبة ثلاثة أمور معزّزة هي: الإصلاح، والاعتصام بالله في جميع أمره، وإخلاص الدّين كلّه لله.

16. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثّ أمّته على الإخلاص في الدّعاء للأموات حتى يتحقّق مقصود الدعاء في الميت، مع الدعوة إلى استحضار النّيّة وتصحيح القصد قبل البدء بالأعمال حتى يحصل الأجر، وكان يدعو أمته إلى تجديد الإيمان عن طريق الإكثار من التهليل والعيش مع كلمة التوحيد.

5. آداب الإخلاص في كتابة الأبحاث

يستفاد من مقصود آيات الإخلاص المذكورة أعلاه؛ توظيف الآداب الآتية في كتابة البحوث العلمية:

1. الإخلاص لله تعالى: ينبغي على الباحث أن يفرد الحقّ سبحانه وتعالى في كتابة البحث العلمي، وعدم إرادة من ذلك نيل محمدة الناس ولا طلب مرضاتهم كما يفعل أهل الرّياء؛ حتى يكتب له القَبول العام في الأجيال؛ فيثنون عليه ثناء حسنًا، ويذكروه ذكرًا جميلًا.

2. المواظبة على الإخلاص: ينبغي على الباحث أن يظلّ مستحضرًا ومجدّدًا الإخلاص لله ربّ العالمين في بحوثه العلمية، لأنّ الإخلاص هو روح العبادة، وهو الذي يحمل صاحبه على الخشوع في العبادة واستحضار مراقبة الله عز وجل أثناء فعل العبادة، فينتج عن ذلك قول

الحقّ، والدّعوة إلى الخير، والقضاء بالعدل، ولا يحملنّه خوف أو عداوة أو بغضاء أو حبّ أو قرابة أو سلطان من العدول عن هذه المثُل ونحوها.

3. النّيّة الصّادقة في خدمة العلم والمجتمع: ينبغي على الباحث أن ينوي من بحوثه العلمية خدمة العلم والمجتمع والإنسانية، وليس الجري وراء الشّهرة أو تحقيق المنافع الذّاتيّة، وإلاّ كان مصير البحث الانحراف عن الجادة.
4. تنويع النّيات على العمل الواحد: ينبغي على الباحث أن يعدّد النوايا ويستحضرها في قلبه عند عزمه على كتابة الأبحاث، لأنّ تعدّد النيات على العمل الواحد يضاعف الأجر، فيكسب على العمل الواحد الأجر على كل نيّة نواها على نفس العمل، فمثلًا ينوي بكتابة البحث العلمي إرضاء الله تعالى، وينوي به تعليم الناس أمور دينهم ودنياهم، وينوي به إحقاق الحقّ وإبطال الباطل، وينوي به ترك علم ينتفع به، وينوي به الدعوة إلى الله، وتعليم الناس الخير .. إلى آخر هذه النّوايا الحسنة، مما يثاب عليها كاتب البحث العلمي.
5. الفرح بثواب الله تعالى: ينبغي على الباحث استشعار بشرى الله تعالى المتمثّلة في أنّ كاتب العلم يناله الثواب حتى بعد موته؛ إذا عمله لله وحده، ولم يعمله رئاء الناس، لما صحّ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»[47].
6. دعاء الله تعالى: ينبغي على الباحث أن يسأل الله تعالى التوفيق في كتابة الأبحاث العلمية والأكاديمية، وأن يعلم أنّ التوفيق يحصل على قدر الإخلاص في عمله وعبادته لله تعالى.
7. الالتجاء إلى الله تعالى: ينبغي على الباحث أن يلجأ إلى طلب المعونة من الله تبارك وتعالى في كل أحوال البحث العلمي، سواء كان ذلك في وقت السرّاء أو وقت الضرّاء.
8. الاعتصام بالكتاب والسّنّة: ينبغي على الباحث أن يسترشد بكتاب الله تعالى وسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم أثناء كتابته للبحث العلمي، ولا يخرج عن تعاليمهما أبدًا؛ وإلا فلا يعدّ مخلصًا في بحثه.
9. طهارة الباطن: ينبغي على الباحث أن يطهّر نفسه من الأدران خلال عملية البحث العلمي؛ حتى تصير نفسه نقية من العيوب العارضة للبشر أثناء كتابة البحث العلمي.

[47] مسلم، *الصّحيح*، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، ح 1631، ج3، ص 1255.

10. حبّ الخير للناس ودعوتهم إليه، والسّعي لإيصاله: ينبغي على الباحث أن يعتقد الخير لجميع النّاس، ويدعوهم إليه، ويسعى لإيصاله إليهم قدر طاقته، وذلك بمصافاتهم أثناء كتابة البحث العلمي، فلا يخفي ما يصلح الناس في أمور الدّين والدنيا، كما لا يخفي عنهم ما يضرّهم.
11. الموضوعيّة في تحليل المعلومات: ينبغي على الباحث أن يبذل جهده لإصابة الحقّ والوصول إلى الحقيقة في بحوثه العلمية، دون التحيّز لرأيه الشّخصي، والتّلاعب بالنّتائج أو الرّضوخ لمصالح معيّنة ومغريات ماديّة ومعنويّة.
12. التقيّد بالأمانة العلميّة: ينبغي على الباحث الاعتماد على مصادر موثوقة في كتابة الأبحاث، ويتجنّب المعلومات غير الموثّقة وغير الدّقيقة، ويجتنب تحريف المعلومات، والغشّ في نقلها، وعزوها إلى غير أصحابها.
13. استفراغ الطّاقة: ينبغي على الباحث أن يستفرغ وسعه، ويبذل طاقته في تحرّي الحقّ أثناء كتابة الأبحاث، فلا ينقل عن غيره دون إحالة، ولا يدّعي على غيره دون بيّنة، ولا يتبنّى تفسيرات دون أدلة نقليّة أو عقليّة، ولا يلوي النّصوص لتتناسب ورأيه، ولا يتعصّب لرأيه بإهمال وجهات النّظر الأخرى، ومتى انخرم شيء مما ذكر؛ لم يكن الباحث مخلصًا حقّ الإخلاص في كتابة الأبحاث.
14. نصرة الحقّ وأهله: ينبغي على الباحث أن يتعاون مع غيره من الباحثين بفكره وقلمه في نصرة الحقّ وأهله، وإيجاد حلول للقضايا الشّائكة على مستوى الفرد، والجماعة، والدّولة، والأمّة، ومنع كلّ ما من شأنه الإضرار بالحقّ، والعدل، والملّة والأمّة والدّولة، وأن ينصر الباحثون بعضهم بعضًا فيما اتفقوا عليه من رؤى وأفكار، وأن ينصحوا بعضهم بعضًا فيما حادوا به عن الصّواب، بحكمة، وموعظة، وجدال حسن.
15. مشاورة أهل الاختصاص: ينبغي على الباحث أن يستخلص لنفسه من يراه أهلًا للاستشارة العلمية في عملية البحث العلمي.
16. سؤال أهل العلم: ينبغي على الباحث ألا يتردّد في سؤال أهل العلم المتخصّصين في المجال الذي يبحث فيه، والعمل بما أجابوا به، إذ لا يعقل أن نقول بأنّ فلانًا بذل طاقته في البحث عن الحقيقة اقتصارًا على ما كُتِب في المجال الذي يبحث فيه دون سؤال أهل التخصص،

وفي وقتنا الحاضر لا عذر لمن لم يستفرغ جهده في البحث بسؤال العلماء المتخصصين في أمر من الأمور المراد بحثها وتعلّمها.

17. احترام حقوق الآخرين: ينبغي على الباحث مطالعة كلام السّابقين، والاعتراف بسبقهم وجهودهم أثناء كتابة الأبحاث العلمية والأكاديمية.

18. التثبّت قبل الكتابة والنّشر: لا يجوز العجلة والتسرّع في نشر الخبر من حين سماعه؛ دون تثبّت، وتحسّس، وتتبّع، وتدبّر، وتريّث، لما صحّ: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع»[48]، وللنّهي الوارد في آية التبين كما تقدّم[49]، عن هذا السّلوك غير اللّائق وأشباهه، وللأمر الوراد في آية إذاعة الخبر كما تقدّم[50]، باستنباط الخبر واستعلامه من معادنه، ومصادره الرّسمية أو ردّه إلى أهله؛ لأنّه أقرب إلى الصّواب، وأحرى للسّلامة من الغلط.

19. الرّجوع إلى الحقّ: ينبغي على الباحث أن يتراجع عن معلومات كان قد أشاعها بين النّاس في وقت من الأوقات، بعد تبيّنه من عدم صحّتها، ومخالفتها للمنقول والمعقول والحال.

20. البعد عن أضداد الإخلاص: ينبغي على الباحث اجتناب أضداد الإخلاص أثناء كتابة البحث العلمي؛ مثل: الرّياء، والنّفاق، والاحتيال، والمكر، والخيانة، والخداع، والتطفيف، والغشّ، والكذب، ونحو ذلك.

6. الخاتمة

لقد خلصت الدّراسة إلى أنّ الإخلاص في كتابة الأبحاث هو: إفراد الله تعالى في التّأليف، وعدم إرادة من ذلك الرّياء، والإتيان به غير مشوب بتقصير ولا تفريط ولا هوادة، مع اعتقاد الخير فيه لجميع النّاس، ومصافاتّهم، والتّنحّي عن صفات الشّرّ، كما استكشفنا عشرين أدبًا من آداب الإخلاص في كتابة الأبحاث العلمية والأكاديمية، والتي من خلال الالتزام بها، يمكن للباحثين أن يحققوا نتائج إيجابية تعود بالنّفع على النّفس والبلاد والعباد، وتعزّز من مكانة البحث العلمي، وتضمن استمرارية فائدته، وهي ملخّصة كالآتي:

---

[48] مسلم، *الصّحيح*، المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع ، ح 4، ج1، ص 10.

[49] [الحجرات: 6].

[50] [النساء: 83] .

- دوام الإخلاص في كتابة البحوث، فيقال الحقّ ويرجع إليه، ويقضى بالعدل، ولا يعدل عن ذلك.
- دعوة الناس إلى الخير ودلّهم عليه، وتحذيرهم من الشّرّ ودلّهم عليه.
- مطالعة كلام السّابقين، والاعتراف بجهودهم، والتّثبّت قبل نقل المعلومات ونشرها.
- تصويب النية لخدمة العلم والمجتمع، وليس الجري وراء الشّهوات الزّائلة.
- بذل الجهد لإصابة الحقّ، ونصرته، دون التحيّز للرّي الشّخصي، أو الرّضوخ للضّغوطات الاجتماعيّة.
- الاعتماد على مصادر موثوقة، وتجنب الشّائعات والمعلومات غير الموثقة.
- اللّجوء إلى طلب المعونة والتّوفيق من الله وحده، والتّمسّك بالوحيين المباركين عند كتابة الأبحاث.
- استشارة أهل الاختصاص المتمكّنين في عملية البحث العلمي.
- اجتناب أضداد الإخلاص في كتابة البحث؛ مثل: الرّياء، والنّفاق، والاحتيال، والخيانة، والكذب، ..وإلخ.

وقد تلخّص من مجموع هذه الآداب، أنّها تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فالقسم الأوّل يتعلّق بالخالق، وهو إفراد الحقّ سبحانه وتعالى في كتابة البحث العلمي، وإخلاص له الألوهيّة، وعدم إرادة من ذلك نيل محمدة الناس كما يفعل أهل الرّياء، والقسم الثاني يتعلّق بالنّفس، وهو: الإتيان بالتأليف غير مشوب بتقصير ولا تفريط ولا هوادة، والقسم الثالث يتعلّق بالمخلوق، وهو: اعتقاد الخير لجميع النّاس ومصافاتهم أثناء كتابة البحث العلمي، والتنحّي عن صفات الخبث، والمكر، والاحتيال، والغشّ، والتطفيف، والكذب، ونحو ذلك، والباحث الجادّ الذي غايته شريفة، وهي إرضاء الله عزّ وجلّ، لا شكّ أنّ بحثه سيتّسم بالجدّة والجدّيّة، ولا يهمّه ما يقوله النّاس مدحًا وذمًّا، وأمّا الباحث غير الجادّ الذي غايته خسيسة، وهي اتّباع الهوى، لا شكّ أنّ بحثه سيتّسم بالسّطحية، والميل إلى الشّهوات، بحثًا عن المال والشّهرة، ولو كان ذلك مخالفًا لتعاليم دينه، وأعراف مجتمعه، وبدهيّات العلم.

هذا ما تيسّر لي، والحمد لله على ما هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم، والله المستعان وعليه التّكلان.

Bibliography

ʻAbd al-Karīm al-Ṭūfī, Abū al-ʻAbbās, al-Ishārāt al-ilāhīyah ilā al-mabāḥith al-uṣūlīyah. Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 2005.

Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū ʻAbd Allāh, *al-Musnad*. Bayrūt: Muʾassasat al-Risālah,.

al-Anṣārī, Farīd. (1997). *Abjadīyāt al-Baḥth fī al-ʻUlūm al-sharʻīyah*, 1st ed, al-Dār al-Bayḍāʾ, 2001.

al-ʻAwāwidah, Amal Sālim, *Khaṭawāt al-Baḥth al-ʻIlmī*, al-Jāmiʻah al-Urdunīyah, Maktab khidmat al-mujtamaʻ, 2002.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl, *al-ṣaḥīḥ*. Bayrūt: Dār Ṭawq al-najāh, 2002.

al-Ḥākim, Abū ʻAbd Allāh, *al-Mustadrak ʿalá aṣṣaḥīḥayn*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1990.

al-Jurjānī, ʻAlī, *Kitāb altʻryfāt*, Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1983.

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr, *al-Jāmiʻ li-akhlāq al-Rāwī wa-ādāb al-sāmiʻ*. al-Riyāḍ : Maktabat al-Maʻārif, n.d.

al-Qushayrī, ʻAbd al-Karīm, Laṭāʾif al-Ishārāt, Miṣr : al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb, n.d.

al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr, *Mukhtār al-ṣiḥāḥ*. Bayrūt: Maktabat Lubnān, 1986.

al-Ṭabarānī, Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad, adduʻāʾ, Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1992.

al-Thaʻlabī, Abū Isḥāq, *al-kashf wa-al-bayān ʿan tafsīr al-Qurʾān*, Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʻArabī, 2002.

At-Ṭabariyy, M, *Jāmiʿ Al-Bayān ʿan Taʾwīl āy al-Qurʾān*. Beirut: Muʾassah Al Risālah, 2000.

Az- Zajjāj, A, *Maʿānī al-Qurʾān Wa Iʾrābih*. Beirut: Dār ʿalim Al- Kutub, 1988.

Bey Zekkoub, A, *Regulations of Writing the Problem Statement in the Scientific Research and the Researchers' Mistakes A Samples from Qurʾanic Studies*. Journal of Quran Sunnah Education & Special Needs, 8(1), 41-56, 2024. https://doi.org/10.33102/jqss.vol8no1.188.

Ibn ʻāshūr, M, *At- Taḥrīr Wa At- Tanwīr*. Tunes: Ad- Dār At- Tūnusiyyah, 1984.

Ibn Fāris, Aḥmad, *Muʻjam Maqāyīs al-lughah*. Miṣr: Maṭbaʻat al-Bābī al-Ḥalabī, 1980.

Ibn Kathīr, Abū al-Fidāʾ Ismāʻīl, *tafsīr al-Qurʾān al-ʻAẓīm*. Lubnān: Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1999.

Ibn Mājah, Abū ʻAbd Allāh, *As-sunan*, Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʻArabīyah, n.d.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, *Lisān al-ʻArab*. Bayrūt: Dār Ṣādir, 1993.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Abū ʻAbd Allāh, *Madārij al-sālikīn bayna Manāzil Iyyāka naʻbudu wa-iyyāka nastaʻīn*. Miṣr: Dār al-Kitāb al-ʻArabī, 1996.

Ibn Saghir, Karima. "Qira'ah fi al-Qiyam al-Akhlaqiyyah li-Asasiyyat al-Bahth al-ʻIlmi. Majallat Insanah lil-Buhuth wa al-Dirasat 12, no. 2 (2022): 130–145.

Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās, *Iqtiḍā' al-Ṣirāṭ al-mustaqīm li-mukhālafat aṣḥāb al-jaḥīm*, Bayrūt : Dār ʻĀlam al-Kutub, 1999.

Laouiji, Abdullah. Al-Iltizām bi-al-Amāna al-ʿIlmiyya wa al-Ibtʿād ʿan al-Sariqa al-ʿIlmiyya Ḍamānan li-Nashr al-Maqāl al-ʿIlmī. *Majallat al-Bāḥith lil-ʿUlūm al-Riyāḍiyya wa al-Ijtimāʿiyya* 12, no. 2 (2020): 98–110..

Muslim, Ibn Ḥajjāj, *Ṣaḥīḥ Muslim*, Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1998.

Rashīd Riḍā, Muḥammad ibn, ʻAlī, *tafsīr al-Qur'ān al-Ḥakīm.* Miṣr: al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb, 1990.

Sidra, Wassila. Tadābīr al-Wiqāya min al-Sariqa al-ʿIlmiyya: Qirāʾa Taqīmiyya fī Ḍawʾ al-Qarār Raqm 933, al-Muḥaddad li-al-Qawāʿid al-Mutaʿalliqa bi-al-Wiqāya min al-Sariqa al-ʿIlmiyya wa Mukāfaḥat-hā. *Majallat Ṣawt al-Qānūn* 8, no. 1 (2021): 1511–1530.